

بناء مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي.

أ.د/ أماني محمد الصفتي (*)

م.م/ أسماء أحمد شريف (**)

المقدمة ومشكلة البحث:

أنعم الله تعالى علي الانسان وفضله علي سائر المخلوقات بأن جعله خليفته في الأرض، وجعل الناس شعوبا وقبائل ودعاهم إلي مكارم الاخلاق ليرشدتهم إلي التواد والمحبة والتعاطف فيما بينهم ، ويشهد العالم الان مجموعة من المتغيرات التي لا بد وأن يتكاتف أفراد المجتمع المصري للوقوف أمامها ، وذلك للحفاظ علي هويه المجتمع ووحدته وتماسكه ، وهناك العديد من القيم التي تؤدي إلي ذلك كالتعاون والاحترام والصدق والأمانة ، والعمل التطوعي الذي يكون بمثابة خطوة علي الطريق نحو رقي المجتمع ، مما يكسب الفرد شعورا بالانتماء والعمل من أجل رخاء بلاده . إن القضية الرئيسية في التربية تكمن في كيفية تربية الأبناء تربية سليمة ، وهو مجال به العديد من القضايا المتعلقة بكيفية تنمية ثقافة العمل التطوعي لدي الأبناء التي تجعل منهم أفرادا صالحين في المجتمع .

والمدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية بعد الاسرة التي يتلقي فيها التلاميذ أساسيات التعلم، ويكتسبون من خلالها عقيدة المجتمع ، وقيمه ، وعاداته وتقاليده ، وبذلك هي المحضن الثاني الذي يأوون إليه ، وينهلون فيه المعارف ومختلف العلوم ، فكان اهتمامها بتنمية شخصية التلميذ من جميع جوانبه الشخصية والبدنية والعقلية والنفسية .. فالمدرسة تقوم باستكمال الدور التربوي الذي تقوم به الاسرة ، وتصحح ما اكتسبه التلميذ من قيم ومبادئ خاطئة أخذها من مؤسسات المجتمع المختلفة . (٨) .

ويتميز تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي بخصائص اجتماعية وانفعالية تميزه عن غيره ، فهو يحب تقديم المساعدة ، والاستمتاع بالمسئولية ، وإتقان العمل المدرسي ، ويتعلم كيفية إشباع حاجاته بطريقة بناءه ، ويصبح التنافس والتعاون بين تلاميذ هذه المرحلة سمه مميزه ، وتتسع دائرة الاتصال الجماعي بين التلاميذ ويكون التلميذ في هذه المرحلة مستمعا جيدا ، وتتسع لديه دائرة الميول والاهتمامات ، إضافة إلي نمو الضمير ، ومفاهيم الصدق والأمانة ، وكذلك نمو الوعي الاجتماعي ، وتأخذ القيم الاجتماعية في الظهور نتيجة للاشتراك في المناشط الجماعية

(*) أستاذ ورئيس قسم الإدارة والترويج الرياضي - كلية التربية الرياضية - جامعه طنطا

(**) مدرس مساعد بقسم الإدارة والترويج الرياضي - كلية التربية الرياضية - جامعه طنطا.

ولدي تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي القدرة الجسمية والنفسية والعقلية التي تؤهله لاكتساب القيم التي تتناسب مع عمره العقلي والزمني . (١) .

ويشمل العمل التطوعي علي قيم تربوية مهمة ومتنوعة ، منها تلك القيم الاجتماعية التي تتبع بدافع الرحمة التي اودعها الله في قلوب الناس ، ومن أهم تملك القيم اللين والعمو والإحسان إلي اليتامى والشوري ، وكذلك البر ، والايثار ، والعطاء ، والتراحم والتكافل الاجتماعي ، ومساعدته كل محتاج ومد يد العون له ، وبذل المال للفقراء ، والتضحية بالوقت والجهد لخدمة الاخرين ، والمشاركة في الخدمة العامة وغيرها من القيم . (٢٢) .

ونظرا لأهمية تلك القيم، كان لابد وغرسها في النشء منذ الصغر ، حتي يشبوا عليها وذلك من خلالها تعليمها وبثها في المراحل الأولية من التعليم المتمثلة في رياض الأطفال والمرحلة الاولى من التعليم الأساسي ، حتي تكون سمة أساسية وثقافة وعادة يقوم بها الافراد حتي نهاية العمر . (١٧) .

والعمل التطوعي يعد إحدى هذه القيم حيث يقوم علي توظيف الطاقات البشرية لأفراد المجتمع، ويعد رأس المال الاجتماعي للامة ، ومع تعاظم التطوع لتسخير الجهود البشرية لتوفير الخدمات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، أصبح انتشاره من المقاييس التي يقاس بها تقدم المجتمعات ، فالوعي بأهمية التطوع وممارسته بصورة فعليه ، يعد مؤشرا للتفاعل الاجتماعي للأفراد تجاه مجتمعهم للنهوض به ، وتنميته في كافة المجالات . (٢٦) .

ولا تقتصر الآثار الإيجابية للتطوع علي المجتمع فحسب، وإنما يعد التطوع أحد أهم الوسائل لبناء شخصية المتطوع ن وتنميته مهاريا ، واجتماعيا ، وأخلاقيا ، ودينيا ، وفكريا ، وتؤكد العديد من الدراسات أن تنمية الحس التطوعي تبدأ من سن مبكره ، فالتطوع بهذا المفهوم يساعد الافراد علي إشباع الكثير من احتياجاتهم مثل الحاجه إلي الصداقة ، والمشاركة في مشروعات جماعية ناجحة ، والتعبير عن ذواتهم ، وتنمية الميول والقدرات ، وإنارة وعيهم الوطني والإنساني والديني . (١٨) .

وتري الباحثتان أنه علي الرغم من أهمية العمل التطوعي علي المستوي الفردي والاجتماعي إلا أن هناك إجماع في العالم العربي عن المشاركة فيه ، ويرجع ذلك إلي أسباب منها التنشئة الاسرية والمدرسية التي تهتم فقط بالتعليم دون زرع روح التطوع وبث الانتماء ومساعدة الاخرين ويكون مناهج وأنشطة المدارس تكاد تكون خالية من كل ما يشجع العمل التطوعي ، فالعمل التطوعي يواجه العديد من العقبات والتحديات التي تحد من دوره والمشاركة فيه ، وتعدد هذه المعوقات لتشمل الكثير من الجوانب ومنها الفرد المتطوع الذي يعد العامل الأهم في عملية

التطوع، وكذلك المجتمع الذي له دور في تقديم ما يلزم للحد من المعوقات وإن كانت اجتماعية قيمة .

ومن خلال ما سبق وبالرجوع للعديد من الدراسات والمراجع في مجال العمل التطوعي مثل دراسة (Pevnaya, M. V.) (2019) (٢٩) ، ودراسة (Smith K. Holmes and (٣٠) (2011) (others,) ، ودراسة إسماعيل محمد الافندي (٢٠١٢) (٢) ، ودراسة زينهم أحمد (٢٠١٦) (١١) ودراسة أسية الحمدان (٢٠١٧) (٣) ، ودراسة راشد بن ظافر (٢٠١٨) (٨) ، ودراسة ريم الباني (٢٠١٩) (١٠) ، ودراسة فتحية الحوتي (٢٠٢١) (٢٣) ، ودراسة سهي محمد خليل (٢٠٢١) (١٣) والتي أكدت نتائج دراستها جميعا علي مدي أهمية التطوع والعمل التطوعي لجميع المراحل الدراسية ، وعن أهمية تعزيز المشاركة في العمل التطوعي وبث روح التعاون والانتماء في النشء وفي الشباب لما له دور هام في تحقيق التنمية المستدامة لوطننا الحبيب ، وعليه فقد نبعت فكره البحث في بناء مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي ، حيث تعد هذه المرحلة أولى المراحل في حياه الفرد ومن خلالها نستطيع غرس ثقافة التطوع في نفوس التلاميذ حيث يشبوا عليها ، ولكي يكون لهم دور في رفع شأن بلادنا الحبيب .

هدف البحث:

بناء مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي.

فرض البحث:

الوصول إلى بناء مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الذي يهدف لدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كمياً وكيفياً.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمدرسة الشهيد محمد عماد الدين سليمان الابتدائية بشرشابه بإدارة زفتي التعليمية بحافظة الغربية ، والبالغ عددهم (٣٥٠) تلميذ وتلميذة، وتبلغ المرحلة العمرية ما بين (٩-١٢) سنة.

عينه البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث وقد اشتملت عينه البحث الأساسية على عدد (١٠٠) تلميذ وتلميذه وبنسبه مئوية قدرها (٢٨.٥٧%) والجدول التالي يوضح توصيف عينة البحث .

جدول (١)
توصيف عينة البحث

ن = ١٠٠

الاناث		الذكور		المتغيرات	م
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
٣٠	١٥	٣٠	١٥	الرابعة	
٣٠	١٥	٣٠	١٥	الخامسة	
٤٠	٢٠	٤٠	٢٠	السادسة	
١٠٠.٠٠٠	٥٠	١٠٠.٠٠٠	٥٠	إجمالي العينة	

شروط اختيار العينة:

- تمثيل التلاميذ من الصفوف الدراسية من الرابع إلي السادس الابتدائي.
- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للعينة متوسط.
- درجة الذكاء تتراوح ما بين ٩٠ - ١١٠.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات:**١- تحليل المراجع والدراسات:**

- المراجع العلمية في مجال الترويج.
- الدراسات السابقة المتعلقة بالتطوع .

٢- استمارة جمع البيانات:

قامت الباحثتان باستخدام استمارات لتسجيل البيانات الخاصة بعينة البحث وقد اشتملت على:

- استمارة استطلاع رأى الخبراء حول عبارات مقياس ثقافة التطوع قيد البحث.
- استمارة تفرغ وجمع البيانات الخاصة بمقياس ثقافة التطوع قيد البحث.

رابعاً: خطوات بناء مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي قيد البحث:

قامت الباحثتان في ضوء هدف البحث وفي حدود مجتمع وعينه البحث باتباع الخطوات

التالية لبناء مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي :

١- تحديد المحاور الأساسية للمقياس: بعد اطلاع الباحثان على العديد من المراجع العلمية والدراسات العلمية والتي تناولت موضوع العمل التطوعي بصفة عامة ومجال العمل التطوعي لدي المراحل التعليمية المختلفة على وجه الخصوص كدراسة رشا سامي (٢٠١٤) (٩)، إسماعيل الافندي (٢٠١٣) (٢)، عبدالغني الحربي (٢٠١٢) (١٧)، عبدالرازق شاكر (٢٠١٥) (٧)، مني شكري (٢٠١٨) (٢٧)، سلوي الشريف (٢٠٢١) (١٢) هدي الهزلي (٢٠١٩) (٢٨) سهي خليل (٢٠٢١) (١٣)، وهذا وقد قامت الباحثتان بالتوصل إلى (٤١) عبارة تمثل مقياس ثقافة التطوع ، و(٤) اربع محاور .

٢- صياغة العبارات: قامت الباحثتان بصياغة العبارات بما يتناسب مع مفهوم ثقافة التطوع وقد روعي في صياغة العبارات ما يلي:

- أن تكون العبارات واضحة ومفهومة.
- ألا تحتل العبارة أكثر من معنى.
- ألا توحى العبارة بنوع الاستجابة.
- الابتعاد عن العبارات الصعبة.

وقد تم عرض العبارات المقترحة على عدد (٧) خبير ممن لا تقل خبراتهم عن خمسة عشر عاما في مجال الترويج مرفق (١)، وذلك في الفترة الزمنية من ٢٠٢١/١٢/١٣، ويهدف التعرف على مدى مناسبة العبارات وكفايتها للمقياس قيد البحث مرفق (٢)، وجدول (٢) يوضح النسبة المئوية لآراء الخبراء على عبارات المقياس قيد البحث.

جدول (٢)

النسبة المئوية لآراء الخبراء على عبارات مقياس ثقافة التطوع
لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي

ن=٧

رقم العبارة	النسبة المئوية	رقم العبارة	النسبة المئوية	رقم العبارة	النسبة المئوية
١	١٠٠%	١٦	٨٥.٧١%	٣١	١٠٠%
٢	١٠٠%	١٧	٥٧.١٤%	٣٢	١٠٠%
٣	٨٥.٧١%	١٨	١٠٠%	٣٣	١٠٠%
٤	١٠٠%	١٩	٨٥.٧١%	٣٤	٨٥.٧١%
٥	٥٧.١٤%	٢٠	١٠٠%	٣٥	١٠٠%
٦	٨٥.٧١%	٢١	٥٧.١٤%	٣٦	٥٧.١٤%
٧	١٠٠%	٢٢	١٠٠%	٣٧	١٠٠%

٨٥.٧١%	٣٨	١٠٠%	٢٣	٨٥.٧١%	٨
١٠٠%	٣٩	٨٥.٧١%	٢٤	٥٧.١٤%	٩
١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٢٥	٨٥.٧١%	١٠
١٠٠%	٤١	٥٧.١٤%	٢٦	٨٥.٧١%	١١
٨٥.٧١%	٤٢	١٠٠%	٢٧	١٠٠%	١٢
١٠٠%	٤٣	١٠٠%	٢٨	٨٥.٧١%	١٣
		١٠٠%	٢٩	٨٥.٧١%	١٤
		٨٥.٧١%	٣٠	١٠٠%	١٥

ارتضت الباحثان نسبة ٨٥.٧١% لقبول العبارة

يتضح من جدول (٢) النسبة المئوية على عبارات مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي ، قد تراوحت ما بين (٥٧.١٤% - ١٠٠%) وبذلك قد تم قبول كل العبارات التي حصلت علي نسبة (٨٥.٧١% : ١٠٠%) بعد التعرف على آراء الخبراء، الامر الذي يوضح العدد المبدئي والنهائي لعبارات المقياس بعد العرض على الخبراء. قامت الباحثان بتصميم الصورة الثانية للمقياس قيد البحث بعد العرض على الخبراء، والذي تكون (٣٧) عبارة، وميزان تقدير ثلاثي وهو (نعم - إلى حد ما - لا)، ودرجتها (٣ - ٢ - ١) على التوالي في اتجاه العبارة الإيجابي، ثم قامت الباحثان بإعداد الصفحة الخاصة بتعليمات المقياس مرفق (٣).

جدول (٣)

العدد المبدئي والنهائي وأرقام العبارات المستبعدة لمقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي

المحور	العدد المبدئي للعبارات	عدد العبارات المستبعدة	أرقام العبارات المستبعدة	العدد النهائي للعبارات
الأول	١٢	٢	٥ - ٩	١٠
الثاني	١٠	٢	٥ - ٩	٨
الثالث	١٠	١	٤	٩
الرابع	١١	١	٤	١٠
الإجمالي	٤٣	٦	٦	٣٧

يوضح جدول (٣) العدد المبدئي والنهائي وأرقام العبارات المستبعدة لمقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي ، وتتم الاستجابة علي الاستبيان من خلال ثلاثة اختيارات (نعم

- إلي حد ما - لا) وتأخذ العبارات (٣-٢-١) علي الترتيب ، والدرجة الكلية للاستبيان تتراوح ما بين (٣٧ - ١١١) . علما بأن عبارات الاستبيان كلها في الاتجاه الإيجابي .
خامساً: تنفيذ الدراسة:

بعد التأكد من توافر كل الشروط العلمية والفنية والإدارية وصلاحيه مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولي من التعليم الأساسي واختيار عينة عشوائية عددها (١٠٠) تلميذ وتلميذه، وذلك وفق التعليمات التي حددت لاستخدامه على عينة الدراسة الأساسية، وذلك في الفترة من ٢٠٢٢/١/٣ إلى ٢٠٢٢/٢/٦م. وقد راعت الباحثتان قبل تنفيذها للدراسة ما يلي:

- كتابة المقياس بطريقة واضحة وسهلة ، وطبع الاستمارات .
- طبع استمارات التسجيل وكشوف التفريغ.
- إعطاء شرح وافى لأفراد العينة حول المقياس.
- التأكيد على أفراد العينة بالتالي:
 - ألا يضع أكثر من علامة أمام كل عبارة.
 - ألا يترك عبارة دون علامة أمامها.
 - أن نتائج الاستجابات على المقياس سرية وسوف تستخدم هذه البيانات بغرض البحث العلمي فقط.
 - لا يوجد إجابته صحيحه وأخرى خاطئة

جمع وتفرغ البيانات:

تم طبع استجابات أفراد عينة البحث على المقياس وتم تصحيحه طبقاً لمفتاح التصحيح. وذلك تمهيداً لتطبيق المقياس في صورته الثانية على عينة البحث الأساسية تم حساب المعاملات العلمية للمقياس قيد البحث.

حساب المعاملات العلمية:

قامت الباحثتان بطبع استجابات عينة البحث تمهيداً لحساب المعاملات العلمية وذلك للتحقق من صدق وثبات المقياس، والتوصل إلى أفضل صورة لمقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولي من التعليم الاساسي وذلك من خلال ما يلي:

المعالجات الإحصائية:

تم إخضاع البيانات للمعالجات الإحصائية بعد تجميعها ووضعها في ملف Excel وذلك باستخدام برنامج SPSS للإحصاء الوصفي وفقاً لما يلي: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الالتواء - معامل الارتباط البسيط (بيرسون) - معامل جتمان Guttman.

- معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين مجموع كل محور والمجموع الكلي
لمقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي.

ن = ١٠٠

م	محاور المقياس	معامل الارتباط
١.	مفهوم التطوع.	*٠.٥٩٤
٢.	اهمية التطوع.	*٠.٦٦٧
٣.	اماكن التطوع.	*٠.٦٩٣
٤.	معوقات التطوع.	*٠.٧٠٥

قيمة ر الجدولية عند مستوي معنوية (٠.٠٥) = ٠.٢٠٥

يوضح جدول (٥) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مجموع المحور وبين المجموع الكلي لمحاور مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي، حيث تراوح معامل ارتباط المحور مع المقياس ككل (٠.٧٠٥) كأكبر قيمة، (٠.٥٩٤) كأصغر قيمة، بينما بلغت قيمة (ر) الجدولية عند مستوي معنوية (٠.٠٥) = ٠.٢٠٥

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطي الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى لبيان معامل
الصدق في مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي قيد البحث

ن = ١٠٠

م	المحاور	وحدة القياس	الإرباعي الأعلى ن=٤		الإرباعي الأدنى ن=٤		فروق المتوسطات	قيمة ت
			س	ع±	س	ع±		
١.	مفهوم التطوع.	درجة	١٩.٥٢	٣.٦٨	٢٨.٦٤	٠.٦٤	٩.١٢	١٤.٥٢
٢.	اهمية التطوع.	درجة	١٤.٤٤	١.٩٨	٢٣.٨٠	٠.٤١	٩.٣٦	٢٥.٣٥
٣.	اماكن التطوع.	درجة	١٩.٤٠	١.٩٦	٢٦.٤٨	١.٠٠	٧.٠٨	٢٦.٨١
٤.	معوقات التطوع.	درجة	٢١.٧٦	٣.٦٥	٢٩.٨٨	٢.٣٧	٨.١٢	١١.٠٣
	الدرجة الكلية للمقياس	درجة	٨٢.٢٠	٨.٧٥	١٠٢.٥٦	٢.٤١	٢٠.٣٦	١٣.٢٢

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي معنوية (٠.٠٥) = ١.٩٩

يوضح جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الارباعي الأعلى و الارباعي الأدنى لبيان معامل الصدق في مقياس التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي قيد البحث وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٥) مما يشير الى صدق المقياس.

جدول (٧)

معامل الفا لكرونباخ لمحاو مقياس
ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي

ن=١٠٠

م	المحاو	معامل الفا لكرونباخ	
		لعبارات المحاو	لمحاو المقياس
١.	مفهوم التطوع.	٠.٧٧٤	٠.٧٨٨
٢.	اهمية التطوع.	٠.٨٦١	
٣.	اماكن التطوع.	٠.٧٣٨	
٤.	معوقات التطوع.	٠.٧٩٠	

يتضح من جدول (٧) والخاص بمعامل الفا لكرونباخ لمفردات محاو مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي ، حيث تراوحت قيم معامل الفا لكرونباخ للمفردات ما بين (٠.٧٣٨ إلى ٠.٧٩٠) ومعامل الفا لكرونباخ للمقياس بلغ (٠.٧٨٨) مما يؤكد أن المحاو متجانسة فيما بينها وتتسم بالثبات وأنها متكاملة تسهم في بناء مقياس ثقافة لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي، وأن أي حذف أو إضافة لأي من هذه الابعاد من الممكن أن يؤثر سلبياً في بناء المقياس.

جدول (٨)

معامل الارتباط بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني لبيان معامل الثبات
لمقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي

ن=١٠٠

م	المحاو	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		فروق المتوسطات		معامل الارتباط
		ع±	س	ع±	س	ع±	س	
١-	مفهوم التطوع.	٣.٧٠	٢٥.٣٨	٣.٤٨	٢٥.٦٩	١.٢٤	٠.٣١	*٠.٩٤٢
٢-	اهمية التطوع.	٣.٧١	٢٠.٠٠	٣.٥٦	٢٠.٠٢	٠.٧٢	٠.٠٢	*٠.٩٨١

٣-	اماكن التطوع.	٢٣.٠١	٢.٧٤	٢٣.٠٥	٢.٨١	٠.٠٠٤	٠.٩٤	*٠.٩٤٣
٤-	معوقات التطوع.	٢٦.٢٩	٣.٤٠	٢٦.٢٨	٣.٤١	٠.٠٠١	٠.٩٥	*٠.٩٦٠
	الدرجة الكلية للمقياس	١١٩.٨٥	٩٤.٦٨	٧.٣٤	٩٥.٠٤	٠.٣٦	١.٧٩	*٠.٩٧٠

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٠.٢٠٥

يتضح من جدول (٨) وجود ارتباط دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التطبيق الأول والثاني ، وهذا يدل على ثبات مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، حيث أنه كلما اقترب معامل الارتباط من الواحد الصحيح كلما كان للمقياس معامل ثبات عالي.

مناقشة النتائج:

دلت نتائج المعاملات العلمية على أن محاور مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تستند على (٤) محاور وهي كالتالي:

مناقشة النتائج:

يتضح من جدول (٤) استخدام صدق الاتساق الداخلي لبيان أن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين العبارات والمجموع الكلي لمقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حيث تراوح معامل الارتباط ما بين (٠.٤٢٥ _ ٠.٨٩٩) كما بلغ معامل الارتباط بين المحاور والمجموع الكلي لمقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حيث تراوحت ما بين (٠.٤٤٩ _ ٠.٨٩٠) بينما بلغت قيمة (ر) الجدولية عند مستوي معنوية (٠.٠٥) = ٠.٢٠٥، مما يشير إلي صدق الاتساق الداخلي لمحاور مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

كما يتضح من جدول (٥) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مجموع المحور وبين المجموع الكلي لمحاور مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، حيث تراوح معامل ارتباط المحور مع المقياس ككل (٠.٧٠٥) كأكبر قيمة، (٠.٥٩٤) كأصغر قيمة، بينما بلغت قيمة ر الجدولية عند مستوي معنوية (٠.٠٥) = ٠.٢٠٥

ويتضح من جدول (٦) صدق المقارنة الطرفية بين الأرباعي الأدنى والأرباعي الأعلى لبيان صدق المحاور حيث بلغ فروق المتوسطات ما بين (٧.٠٨ _ ٩.٣٦) وتراوحت قيمته ت ما بين (١١.٠٣ _ ٢٦.٨١) .

كما يتضح من جدول (٧) وجدول (٨) استخدام معامل الفا كرونباخ لايجاد ثبات مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي حيث تراوحت النسبة ما بين (٠.٧٣٨_٠.٨٦١) كما بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمحاور المقياس (٠.٧٨٨) .

ومما سبق تري الباحثان أن العمل التطوعي يقوم علي توظيف الطاقات البشرية لأفراد المجتمع ، ويعد رأس المال الاجتماعي للامة ، ومع تعاظم دور التطوع في تسخير الجهود لتوفير الخدمات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، حيث أصبح انتشاره من المقاييس التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ، فالوعي بأهميه التطوع وممارسته بصورة فعلية ، مؤشرا للتفاعل الإيجابي بين التلاميذ تجاه مجتمعهم للنهوض به ، وتنميته في كافة المجالات .

وتشير دراسة (Mc Arthur 2011) (٣١) ان هناك العديد من العوامل التي تساهم في مشاركة الافراد في العمل التطوعي مثل دافعيه الفرد ذاته ومدى تقبل الاسرة وتشجيعهم علي العمل التطوعي ، والامكانيات المتاحة للأفراد من قبل المؤسسات التي تعمل في مجال التطوع ومدى إمداد الافراد بتلك الإمكانيات .

وتري الباحثان أن ثقافة التطوع هي مجموعة من القيم والاتجاهات والمعتقدات والمعرفة التي تشكل وعي التلاميذ وسلوكهم تجاه الآخرين وتجاه المجتمع ، حتي يقوم التلاميذ بالعمل التطوعي دون انتظار مقابل مادي ، وذلك بشكل إرادي ودون إجبار .

كما أن ثقافة التطوع جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتطورة بما تمثله من منظومة القيم والأخلاق والمبادئ والمعايير والرموز والممارسات التي تحث علي المبادرة والعمل الإيجابي الذي يعود بالنفع علي الآخرين والمجتمع بأسره ، كما أنها تعد رمزا من رموز تقدم الأمم وازدهارا ، وأسلوبا يهذب ميول التلاميذ ويكسبهم الكثير من المهارات الاجتماعية والعقلية لكي يكونوا مواطنين صالحين ومنتجين وقادرين علي المشاركة بإيجابية في المجتمع . (٢٤)

وتؤكد نتائج دراسة عليا الفريخ (٢٠١١)(٢١) أن ممارسه العمل التطوع يعود التلاميذ علي الايثار والعطاء ، والبذل ، ويحقق التكافل الاجتماعي ، وأن هناك أنشطة تطوعية يشترك فيها التلاميذ بحب ويبحثون عنها مثل : البرامج والأنشطة الترفيهية للأيتام ، ويليها البرامج التنقيفية مثل التوعية بالعنف الاسري ، وإدمان المخدرات ، وفيما يتعلق بالدوافع للمشاركة في العمل التطوعي فكان الدافع الديني ، وحب الخير في المقام الأول ، ثم الشعور بالوطنية والمسئولية ، ومن أبرز المعوقات التي تواجه التلاميذ في ممارسة العمل التطوعي هو عدم توافر المواصلات ، ورفض الاسرة لخروج الفتيات من المنزل ، وعدم تشجيع المدرسة علي ممارسه العمل التطوعي .

ويضيف عبد القادر الخطيب (٢٠١٥) (١٩) أن أهميه العمل التطوعي للتلاميذ حيث يكسبهم شعورا بأهميتهم ، وبأنهم عناصر فعلا في المجتمع ، فيحفزهم ذلك علي العمل والابداع والابتكار ويشعرهم بالنجاح والانجاز ، فيكسبهم الرضا عن أنفسهم ، ويحصلون علي السعادة والطمأنينة ، كما أن العمل التطوعي يسهم في صرف طاقة التلاميذ في الخير والبناء والعطاء ، ويشغل وقت فراغهم فيما يعود عليهم وعلي مجتمعهم بالفائدة ، ويشجع التلاميذ علي تنمية قدراتهم ومهاراتهم الشخصية من خلال مخالطتهم للناس وفهمهم لأنفسهم ، وهذا ينمي ثقة التلاميذ بأنفسهم وتزيد من قدرتهم علي تحمل المسؤولية ، ويزيد من قدرتهم علي اتخاذ القرارات المناسبة ومواجهه مشاكلهم وحلها باقتدار ، ويرسخ فيه كثيرا من الاخلاق الحسنة ، كالعطف والرحمة والعفو والتعاون ويرى عبدالعزيز عسكر (٢٠١٨) (١٦) أن من أهداف المدرسة الابتدائية غرس القيم الإيجابية بأنواعها : الدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها ومن أهم القيم والاتجاهات التي ينبغي غرسها في نفوس التلاميذ ، تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين ، تقوم علي المحبة والاحترام والتعاون والالفة والتقدير والثقة بالنفس ، وتحمل المسؤولية واحترام القوانين والأنظمة ، وتغليب المصلحة العامة علي المصلحة الخاصة او التوفيق بينهما .

وتعد قيم العمل التطوعي من القيم الاجتماعية ذات المردود الإيجابي علي التلاميذ وعلي المدرسة والمجتمع ، ولذلك كان من مسؤولية المدرسة تحفيز التلاميذ علي المشاركة في الاعمال التطوعية ما دامت تلك المشاركة ستعود بنواتج معرفية واجتماعية ونفسية إيجابية عليهم ، وإتاحة الفرصة لهم لممارسة العمل التطوعي ، وتوفير البيئة المناسبة لتلك الممارسة داخل المدرسة وخارجها . (٢٢)

وتشير نتائج دراسة كلا من عبد المجيد عبد الرحمن (٢٠١٦) (١٨) ، خالد الهلالات (٢٠١٨) (٧) إلي أن من معوقات التي تواجه العمل التطوعي تتمثل في معوقات متعلقة بالمتطوع نفسه مثل ضعف وعي المتطوع بأهمية وأهداف وأساليب العمل التطوعي ، عدم قدرة المتطوع علي التوفيق بين وقت العمل التطوعي ووقت الدراسة ، وجود خلافات بين المتطوعين وبعضهم مما يعطل العمل التطوعي .

كما تشير نتائج دراسة كلا من خالد برقأوي (٢٠٠٨) (٦) ، مصطفى عبد السلام (٢٠٠٩) (٢٦) وفهد السلطان (٢٠٠٩) (٢٤) و طرفة الحلوه (٢٠١٥) (١٤) وماجد الحازمي (٢٠١٧) (٢٥) أن هناك بعض المعوقات التي تتعلق بالمجتمع والتي قد تعيق أداء العمل التطوعي منها المناخ السياسي والاجتماعي السائد في المجتمع ، والذي قد يفرض بعض الصعوبات علي الجهود التطوعية ، وعدم إعطاء المتطوعين الحرية لممارسة العمل التطوعي وكيفية تنظيمه ،

والظن الشائع في المجتمع بأن العمل التطوعي مضيعة للوقت ، وعدم توفير التمويل وعدم توافر المباني والتجهيزات الإدارية اللازمة لممارسه العمل التطوعي ، وضعف دور الاعلام ومنابر الدعاة في الحث علي العمل التطوعي ، وقلة تشجيع العمل التطوعي من قبل مؤسسات المجتمع المختلفة.

وتري الباحثان أن من معوقات العمل التطوعي بالنسبة للتلاميذ أيضا عدم وجود إدارة تهتم بشئون المتطوعين ، وعدم وضوح دور المتطوع في المنظمات التطوعية ، وعدم وضعه في العمل المناسب لميوله واستعداداته ، وضعف اللوائح والأنظمة الخاصة بالعمل التطوعي ، وقلة أعداد المؤسسات العاملة في المجال التطوعي ، وضعف أداء البعض منها ، وعدم جاذبية برامجها مما يجعل دورها مقيدا ومحصورا بقدر إمكانياتها المادية .

ومما سبق تري الباحثان أهمية إكساب التلاميذ ثقافة التطوع ، حيث أنهم نواه الغد وبناءه المستقبل ، وحيث أن العمل التطوعي يهدف إلي رفع شأن الوطن ويلغي الفوارق الاجتماعية بين الافراد ، ويحث علي التعاون والعمل الجماعي ، ومما سبق يتحقق صحه الفرض والوصول إلي بناء مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي .

استخلاصات وتوصيات البحث:

استخلاصات البحث:

فى ضوء أهداف البحث، وفى حدود العينة، والإجراءات، والنتائج المستخلصة، توصلت الباحثان إلي مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي وذلك من خلال:

١- وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين العبارة والبعد وبين العبارة والمجموع الكلي للمحاور حيث تراوحت معامل الارتباط بين العبارة ومحورها بنسبة (٠.٨٩٩) كأكبر قيمة، وبنسبة (٠.٤١٥) كأصغر قيمة، وتراوح معامل الارتباط بين العبارة والمجموع الكلي للمحاور ما بين (٠.٨٩٠)، كأكبر قيمة، (٠.٤٤٩) كأصغر قيمة، بينما بلغت قيمة (ر) الجدولية عند مستوي معنوية (٠.٠٥) = ٠.٢٠٥، مما يشير إلي صدق الاتساق الداخلي لمحاور مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي.

٢- وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مجموع المحور وبين المجموع الكلي لمحاور مقياس التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي، حيث تراوح معامل ارتباط المحور مع المقياس ككل (٠.٧٠٥) كأكبر قيمة، (٠.٥٩٤) كأصغر قيمة، بينما بلغت قيمة ر الجدولية عند مستوي معنوية (٠.٠٥) = ٠.٢٠٥

- ٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الارباعي الأعلى و الارباعي الأدنى لبيان معامل الصدق في مقياس التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي قيد البحث وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٥) مما يشير الى صدق المقياس.
- ٤- حيث تراوحت قيم معامل الفا لكرونباخ للمفردات ما بين (٠.٧٣٨ إلى ٠.٧٩٠) ومعامل الفا لكرونباخ للمقياس بلغ (٠.٧٨٨) مما يؤكد أن المحاور متجانسة فيما بينها وتتسم بالثبات وأنها متكاملة تسهم في بناء مقياس التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي، وأن أي حذف أو إضافة لأي من هذه الابعاد من الممكن أن يؤثر سلبيا في بناء المقياس.
- ٥- وجود ارتباط دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التطبيق الأول والثاني ، وهذا يدل على ثبات مقياس ثقافة التطوع لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي ، حيث أنه كلما اقترب معامل الارتباط من الواحد الصحيح كلما كان للمقياس معامل ثبات عالي.
- ٦- مقياس ثقافة التطوع يكشف عن تأثير مفهوم وأهداف وانشطة العمل التطوعي في العائد التربوي على التلاميذ .
- ٧- صدق وثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق على مجتمع البحث.
- التوصيات:**

ومن خلال التوصل الى مقياس ثقافة العمل التطوعي لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي توصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بتطبيق مقياس ثقافة التطوع عليس عينات أكبر من تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي.
- ضرورة تطبيق مقياس ثقافة التطوع على مراحل سنية مختلفة في العمر والنوع.
- ضرورة الاهتمام بتطبيق مقياس ثقافة التطوع علي طلاب الجامعة نظرا لاختلاف الاهتمامات بممارسه الأنشطة التطوعية.
- ضرورة الاهتمام بإجراء برامج ترويحوية حول قضاء وقت الفراغ من خلال الأنشطة التطوعية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- إبراهيم عبدالله العبيد (٢٠١٨) : واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم ، بحث منشور ، مجلة العلوم الإنسانية والتربوية ، العدد ٦ ، المملكة العربية السعودية .
- ٢- إسماعيل حسن الافندي (٢٠١٢) : دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدي طلاب

- المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية ، مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين ،
جامعة القدس المفتوحة . فلسطين .
- ٣- أسية عبدالله الحيدان (٢٠١٧) : دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدي طالبات جامعه القصيم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القصيم .
- ٤- أمل عبد العزيز الجندل (٢٠١٥) : واقع العمل التطوعي لدي طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .
- ٥- بدر ناصر الشهري (٢٠١٧) : دور الأنشطة الطلابية في نشر العمل التطوعي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعه الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .
- ٦- خالد يوسف بركاوي (٢٠٠٨) : اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي ، مجله جامعه الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية العدد ١٦ الجزء الثاني .
- ٧- خليل إبراهيم الهالات (٢٠١٨) : معوقات العمل التطوعي في الأردن ، بحث منشور ، المجلة العربية الأردنية ، العدد ٦ المجلد الأول ، المملكة الأردنية .
- ٨- راشد بن ظافر الدوسري (٢٠١٨) : غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهه نظر المعلمين ، بحث منشور ، جامعة عمار تليجي بالاغواط ، العدد ٧١ ، نوفمبر ٢٠١٨ .
- ٩- رشا محمود سامي (٢٠١٤) : قصص الأطفال كمرتكز لبناء ثقافة التطوع لدي النشء وإعداده والمشاركة فيه ، بحث منشور ، مجلة رعاية وتنمية الطفولة ، العدد الثاني عشر ، جامعة المنصورة .
- ١٠- ريم بنت خليفه الباني (٢٠١٩) : متطلبات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدي طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، بحث منشور ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد ٢٠ الجزء الرابع عشر جامعه الامام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- ١١- زينهم محمد أحمد (٢٠١٦) : تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدي طلابها في ضوء خبرات بعض الدول ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا .

- ١٢- سلوي أحمد الشريف (٢٠٢١) : دور المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد ، بحث منشور ، المجلة المصرية لبحثة الاعلام ، العدد ٧٧ الجزء الأول ، القاهرة ، مصر .
- ١٣- سهي محمد خليل (٢٠٢١) : دور المدرسة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس .
- ١٤- طرفة إبراهيم الحلوه (٢٠١٥) : ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي ، بحث منشور ، المجلة التربوية المتخصصة ، الأردن .
- ١٥- عبد الرزاق شاکر (٢٠١٥) : ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وسبل النهوض في المستقبل ، بحث منشور ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، مجلد (٢١) ، العدد الثاني ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
- ١٦- عبد العزيز محمد عسكر (٢٠١٨) : الأنشطة التربوية ودورها في تنمية ثقافة العمل التطوعي في المدرسة الثانوية ، بحث منشور ، مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة ، مصر .
- ١٧- عبد الغني عبدالله الحربي (٢٠١٢) : دور الاسرة في تنشئة الأبناء علي العمل التطوعي "ندوة العمل التطوي وافاق المستقبل " مكة المكرمة جامعة ام القرى
- ١٨- عبد المجيد أحمد عبد الرحمن (٢٠١٦) : دور الشباب في تفعيل العمل الاجتماعي التطوعي ، بحث منشور ، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية ، العدد (١٣) جامعة بنغازي ليبيا .
- ١٩- عبدالقادر يس الخطيب (٢٠١٥) : تطوير العمل التطوعي دراسة مقاصدية تطبيقية ، بحث منشور ، مجلة البحوث الإسلامية ، العدد ٢٢ المجلد ٣ المملكة العربية السعودية .
- ٢٠- عبدالله عجلان الشهري (٢٠١٠) : إسهام الإدارة المدرسية في تشجيع طلابها نحو العمل التطوعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،
- ٢١- عليا علي الفريح (٢٠١١) : دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء وإعداده للمشاركة فيه ، دراسة ميدانية علي طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعه الامام محمد بن سعود
- ٢٢- فاطمه عبدالله المعجب (٢٠١٠) : معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الافلاج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعه الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .

٢٣- فتحية السيد الحوتي (٢٠٢١) : نحو إنماء ثقافة التطوع لدى طلاب جامعة المنصورة في مجال محو الامية وتعليم الكبار ، بحث منشور ، مجله كلية الآداب ، العدد ٦٩ ، جامع المنصورة .

٢٤- فهد بن سلطان السلطان (٢٠٠٩) : اتجاهات الشباب السعودي الذكور نحو العمل التطوعي ، بحث منشور ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ١٥ المجلد الأول ، المملكة العربية السعودية .

٢٥- ماجد عبد الله الحازمي (٢٠١٧) : قيم العمل التطوعي وتطبيقاتها التربوية من منظور التربية الإسلامية ، بحث منشور ، مجله البحث العلمي ، كلية التربية جامعة القاهرة .

٢٦- مصطفى محمود عبد السلام (٢٠٠٩) : الشباب والعمل التطوعي ، مجلة الوعي الإسلامي ، وزارة الأوقاف والشئون الاجتماعية ، (٥٢٦) الكويت .

٢٧- مني محمد شكري (٢٠١٨) : بعض المتطلبات التربوية لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في ضوء بعض الخبرات العالمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٢٨- هدي مطر الهذلي (٢٠١٩) : دور كلية التربية بجامعة الأمير سلطان عبد العزيز بالخرج في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد ٤٣ جامعه بابل العراق ص ٨٥٠

ثانياً: مراجع الأجنبية

- 29- Pevnaya, M. V., Volunteering of university students as a resource for the development of higher education, international conference on education and educational psychology, the European proceeding of social & behavioral sciences, 2019.
- 30- McArthur M, 2011. ide who: volunteer youth impacting, factor of exploration. (And .university. Laurier Wilfrid. Work Social of Master. Services indirect
- 31- Smith K. Holmes and others, Motivations and Benefits of student volunteering : comparing Regular, occasional and non-volunteers in five countries, Candian Journal of Nonprofit and social Economy Research, 2010
ثالثاً: مواقع شبكة المعلومات الدولية
- 32- 33 <https://olympics.com/ar/featured-news/olympic-virtual-series-everything-you-need-to-know>.